عين لا تنقطع ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلا جنات الخلد
وكان رضي الله عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم بالخشية
وكان رضي الله عنه يقول ويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه وويل لمن يعلم
ثم لا يعمل سبع مرات وكان رضي الله عنه يقول ذهب صفوا الدنيا
وبقي كدرها والموت اليوم تحفة لكل مسلم وكان يقول لا يبلغ عبد
حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون
الفقر احب اليه من الغنا والذل احب اليه من العز وحتى يكون
حامده وذامه عنده سوا وفسر هذه الجملة اصحابه فقالوا حتى
يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنا في الحرام والتواضع في طاعة
الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه عنده
في الحق سوا لا يميل الى من يمدحه اكثر ممن يذمه وكان يقول لان
يعض احدكم على جمرة حتى تطفى خير له من ان يقول لامر قضاه الله
ليت هذا لم يكن وكان يقول لاصحابه انتم اطول صلاة واكثر
اجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا ازهد
منكم في الدنيا وارغب في الاخرة وكان يقول ان الرجل ليكون
غايبا عن المنكر في بيوت الولاة ويكون عليه من الوزر مثل من
حضر ذلك لانه يبلغه فيرضى به ويسكت عليه والله اعلم ومنهم
الامام خباب بن الارت رضي الله عنه كان يعذب بالنار
ليرجع عن دين الاسلام فلم يرجع وكان رضي الله عنه يبكي ويقول
ان اخواننا مضوا ولم ياخذوا من اجورهم شيا ولم تنقصهم الدنيا وانا بقينا
بعدهم واعطينا من المال ما لم نجد له موضعا الا التراب ولولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا بالموت لدعوت به وقال
له عمر رضي الله عنه يا خباب ماذا لقيت من المشركين فقال او قد ولي

ثاثا فما اطفاها الا ودك ظهري رضي الله عنه توفي بالكوفة وصلى عليه علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ومنهم ابي بن كعب رضي الله عنه
كان من القرا وقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين سورة
كفروا من اهل الكتاب الى اخرها بامر الله عز وجل له في ذلك وكان
يقول عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر
الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وان اقتصادا في
سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وكان يقول ما من بقوله
عبد ترك شيا لله الا ابدله الله عز وجل بما هو خير منه من حيث لا يحتسب
ومنهم سلمان رضي الله عنه الفارسي كان عطاوه خمسة الاف وكان اميرا
على زهاء ثلاثين الف من المسلمين وكان يخطب على الناس في عباءة
يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا اخرج عطاه امضاه وكان ياكل من كسب
يديه ويستظل بالفي حيث ما دار ولم يكن له بيت وكان يعجن عن الخادم
حين يرسلها في حاجة ويقول لا يجمع عليها عملين وكان يعمل الخوص
ويقول اشتري خوصا بدرهم فاعمل فابيعه بثلاثة دراهم فاعيد درهما
فيه وانفق درهما على عيالي واتصدق بدرهم وكان لا ياكل من صدقات الناس وكان
الناس يسخرونه في حمل امتعتهم لرثاثة حاله فربما عرفوه فيريدوا يحملون
عنه فيقول لا حتى اوصلكم الى المنزل وهو اذ ذاك امير على المداين
وكان رضي الله عنه يقول انما مثل المومن في الدنيا كمثل مريض معه
طبيبه الذي يعلم داه ودواه فاذا اشتهى ما يضره منعه وقال ان
اكلته هلكت وكذلك المومن يشتهي اشيا كثيرة فيمنعه الله عز وجل
منها حتى يموت فيدخل الجنة وكان رضي الله عنه يقول عجبا لمومل
الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وضاحك ولا يدري
اربه راض عنه ام ساخط وكان رضي الله عنه يقول عهد الينا

Copyright © King Saud University